وكذا هلال الافق لو تركت السرا
ما فاقته بغرة النقصان

في قول الطغرائي في هذا البيت من البديع الايضاح
وارسال المثل اما ارسال المثل فانه واضح لان كل
من سمعه وحفظه تمثل به في ما يليق من الوقائع واما
الايضاح فانه ازال به اللبس من خفا الحكم الذي تقدمه
ادعاه في البيت الذي تقدم وهو ان العز في التنقل
فهذا الحكم خاف عند المخاطب حتى اوضحه بقوله لو ان
في شرف الماوي البيت فيزول اللبس ويتضح الحكم

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عني بالجهال في شغل

اللغة اهاب الراعي بغنمه صاح بها لتعتق ولترجع
والحظ النصيب والندا معروف مستمعا اسم فاعل
من استمع والجهل خلاف العلم شغل فيه اربع لغات
شغل وشغل وشغل وشغل الاعراب اهبت
فعل وفاعل بالحظ البا للتعدية والالف واللام
للعهد الذهني والجار والمجرور في موضع النصب له
مفعول به والحظ مبتدا وفي شغل موضعه رفع خبر
المبتدا تقديره والحظ مستقر في شغل بالجهال عني
انشد ابن الوردي

واعتد بالي ما المبتدا والخبر
مثلهما في سرعا فقلت انت الخبر

المعنى ضجعت بالحظ وطلبت اقباله
لو اني ناديت من يسمعني لان الحظ اشغل
عني بالجهال وهذا ينظر الى قول عبد الرحمن
ابن

ابن الحكم

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

والصحيح ان الحظوظ لا تعلل في وجودها وعدمها
باستحقاق من الطرفين بل الله يرزق من يشا بغير
حساب قال الله تعالى والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق وقال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا وقال عليه السلام لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

علمي بسابقة المقدور الزمني
صمتي وصبري فلم احرص ولم اسل

لو نيل بالحظ مطلوب لما حرم
الورى الكليم وكان الحظ للجبل

وحكمة العقل ان عزت وان شرفت
جهالة عند حكم الرزق والاجل

وقال بعضهم

كم من غني غبي ومن فقيه فقير

وقال اخر

واذا استقام الحظ الدهر يوما للفتى
غنت سعادته عن التنجيم

وقال ابن قلاقس

ولست ترى في معلم الذكر سودة
اتقوم مقام الحمد والكل قران

وقال مهيار الديلمي

لا تحسب الهمة العليا موجبة